Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهجاتهم الجنوبيّة وهم يشيرون إلى أماكن مألوفة تراءى لهم أنهم يعرفونها جيداً وإنْ لم تحضرهم أسماؤها. ولاحظت السنيورة برودانسيا لينيرو وكانت قد عقدت العديد من الصداقات أثناء الرحلة بين صفوف المسنّين، وتعهدت أطفالاً إنشغلت عنهم أمهاتهم بالرقص، وخاطت أيضاً زراراً لسترة النقيب البحري، بأن الأماكن لم تعد هي إياها وباتت متباعدة نائية، وتلاشى كل الأنس والدفء الإنساني الذي أتاح لها مغالبة أولى مشاعر الحنين عند إنقلاب المدارات. وتفتّت كل الشغف الأزليّ بالمدّ الصاخب عندما لاح المرفأ أمام ناظريها.

توهّمت السنيورة برودانسيا لينيرو، وهي التي تجهل طبيعة الإيطاليين المتقلّبة أن الألم يسكن قلبها وحده دون قلوب الآخرين. فهي المسافرة الوحيدة في رحلة الذهاب وسط مسافرين يقومون برحلة العودة. على هذه الشاكلة لأمراء، تتمُّ كافة الرحلات، فكّرت وهي تكابد للمرة الأولى انقباضاً داخلياً يجتاح عادة جميع الغرباء فيما انصرفت من مكانها على المتن تتأمّل بقايا عوالم لا تُحصى انقرضت في القاع. بغتة أجفلتها صيحة رعب صدرت عن شابة حسناء وقفت إلى جانبها.

«Mamma Mia. صاحت الشابة وهي تشير إلى الأعماق، انظروا!»

تحت صفحة الماء رأت السنيورة برودانسيا لينيرو رجلاً غريقاً يطفو على ظهره. بدا لها كهلاً أصلع الرأس، تنمُّ ملامحه عن وقار